[17] فنظر نظرة في النجوم * فقال إني سقيم * فتولوا عنه مدبرين * فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون * مالكم لا تنطقون * فراغ عليهم ضربا باليمين * فأقبلوا إليه يزفون * قال أتعبدون ما تنحتون * واﷲ خلقكم وما تعملون * قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم * فأرادو به كيدا فجعلناهم الاسفلين * وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين 83 - 99. الزخرف " 43 " وإذ قال إبراهيم لابيه وقومه إنني براء مما تعبدون * إلا الذي فطرني فإنه سيهدين * وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون 26 - 28. الممتحنة " 60 " قد كانت لكم اسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءآؤ منكم ومما تعبدون من دون اﷲ كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا باﷲ وحده إلا قول إبراهيم لابيه لاستغفرن لك وما أملك لك من اﷲ من شئ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير * ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم 4 - 5. تفسير: قال الطبرسي رحمه اﷲ في قوله تعالى: " ألم تر ": أي ألم ينته علمك " إلى الذي حاج إبراهيم " أي خاصمه وهو نمرود بن كنعان، وهو أول من تجبر وادعى الربوبية، واختلف في وقت الحاجة فقيل: عند كسر الاصنام قبل إلقائه في النار ; وقيل: بعده، وهو المروي عن الصادق عليه السلام " في ربه " أي في رب إبراهيم الذي يدعو إلى توحيده وعبادته " أن آتيه اﷲ " أي لان آتاه " الملك " والهاء تعود إلى المحاج لابراهيم، أي بطر الملك ونعيم الدنيا حمله على المحاجة، والملك على هذا الوجه جائز أن ينعم اﷲ به على أحد، فأما الملك بتمليك الامر والنهي وتدبير امور الناس وإيجاب الطاعة على الخلق فلا يجوز أن يؤتيه اﷲ إلا من يعلم أنه يدعو إلى الصلاح والسداد والرشاد ; وقيل: إن الهاء تعود إلى إبراهيم عليه السلام " إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويمت " الاماتة هي إخراج الروح من بدن الحي من غير جرح ولا نقص بنية ولا إحداث فعل يتصل بالبدن من جهة، وهذا خارج عن قدرة البشر، قال: " أنما احيي " بالتخلية من الحبس " واميت " بالقتل، وهذا جهل من الكافر لانه اعتمد في المعارضة على العبارة فقط دون المعنى، عادلا عن وجه الحجة بفعل الحياة للميت أو الموت للحي على سبيل الاختراع الذي ينفرد _____